الأبعاد الاجتماعية للإنحرافات الجنسية لدي الشباب فى المجتمع المصرى

إعداد

أ.ريهام مرسي السيد مرسي
باحثة دكتوراة

أ.د. محمود عبد الحميد حمدى
الاستاذ المساعد

بقسم الاجتماع – كلية الاداب – جامعة دمنهور

دورية الانسانيات. كلية الآداب. جامعة دمنهور
العدد الحادى و الستون - يوليو -الجزء الثالث - لسنة 2023

الأبعاد الاجتماعية للإنحرافات الجنسية لدي الشباب فى المجتمع المصرى

أ.ريهام مرسي السيد مرسي
أ.د. محمود عبد الحميد حمدى

ملخص:

تعد مرحلة الشباب مرحلة مهمة في حياة الأفراد ، وتؤدي فئة الشباب دورًا مهمًا في المجتمعات والأمم، فالاقتصاديون يعتمدون على الشباب في التنمية وزيادة الإنتاجية، لأنهم إذا تبنوا أفكارهم سوف يدافعون عنها ويسعون لنشرها، ما يؤكد أهمية مرحلة الشباب، وتعتبر الغريزة الجنسية هي الدافع الجنسي بالنسبة للإنسان ، وفي حالة عدم إشباعها بطريقة مشروعة تتفق مع الفطرة والضوابط الدينية والاجتماعية، تحدث مشكلات وانحرافات جنسية ، والتي تعد من ابرز القضايا التي يعاني منها مجتمعنا المعاصر، ولا نعدو الحقيقة إن قلنا بأنها ثورة جنسية عالمية، لذلك سعت الورقة البحثية الحالية لأن تستعرض وتناقش أهم الانحرافات الجنسية لدى الشباب كظاهرة واسعة الانتشار ولها تأثيرها على الشباب وعلى المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الإنحراف – الإنحراف الجنسى – البغاء – المثلية الجنسية – التحرش الجنسى.

Abstract:

The youth stage is an important stage in the lives of individuals, and the youth group plays an important role in societies and nations. Economists depend on young people for development and increased productivity, because if they adopt their ideas, they will defend them and seek to spread them, which confirms the importance of the youth stage. The sexual instinct is the sexual drive for For a person, and in the event that it is not satisfied in a legitimate way that is consistent with instinct and religious and social controls, sexual problems and deviations occur, which are among the most prominent issues that our contemporary society suffers from, and we do not go beyond the truth if we say that it is a global sexual revolution, so the research paper sought to review and discuss the most important sexual deviations Youth as a widespread phenomenon has an impact on young people and society
.

Keywords:
deviation - Sexual deviation - Prostitution - Homosexuality - Sexual Harassment.

المقدمة :

تعتبر ظاهرة الانحرافات الجنسية Sexual deviations احدى الظواهر المجتمعية السلبية التي تعاني منها دول العالم النامي و المتقدم على حد سواء ، إلا أن الظاهرة تختلف في شدتها وانتشارها و أشكالها من مجتمع لأخر وفقا للخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمعات، كما أنه لا يمكن فصلها عن الظروف التي اختبرتها المجتمعات الانسانية عبر فترات زمنية وحضارية متفاوتة ، ذلك أن مقياس الانحرافات الجنسية الحقيقي هو الخلفية الثقافية والمعايير الاجتماعية من تقاليد ونظم سائدة في مجموعة معينة من البشر .

فالانحرافات الجنسية هي نشاط جنسي يؤدي الى تحقيق لذة عن طريق ممارسات جنسية غير طبيعية أو شاذة ، أي تعبير عن سلوكيات جنسية غير سوية ، وعلى هذا الأساس تتنوع الانحرافات الجنسية حسب تنوع مستويات فاعلها وجنسه وثقافته وعمره وظروفه ودوافعه، وتتدرج حسب شدتها وضررها ونبذ المجتمع لفاعلها بالعقوبة أو بالوصم؛ فهناك الاستمناء والتلصص ، والفتشية وهناك الإستعرائية وغيرها؛ للوصول إلى النشوة الجنسية، والسادية التي تعبر عن الوحشية في ممارسة الجنس، وهناك جماع الموتى فيما يعرف بالنيكروفيليا ، وجماع البهائم فيما يعرف بالبهيمية، وهناك البغاء والجنس الجماعي ، وهناك جماع المحارم والتخنث بالتحول إلى الجنس الآخر أو التشبه بهم بلبس ملابسهم أو الجنسية المثلية .

فالانحرافات الجنسية هى سلوك جنسى يحرمه التشريع القائم فى دولة معينة ويعاقب عليه القانون. ويختلف تقييم السلوك الجنسى من بلد لآخر. فالمثلية محرمة فى بلدان كثيرة من بلدان العالم، إلا أنها فى بريطانيا لا تعتبر جريمة. كذلك البغاء يعتبر جريمة فى معظم دول العالم، ولكن لا تعتبر كذلك فى بريطانيا أو هولندا مثلا أو فى بعض الدول الآسيوية.

حيث إننا الأن أمام هجوم شرس على القيم والأخلاق تتمثل فى التحول المادى للمجتمع وغياب دور الأسرة وتفاقم اهتمام الانسان بالتطور التكنولوجى والذى يعتبر أحد المصادر لاندلاع مثل هذه الانحرافات والجرائم، فهو مصدر للاثارة الجنسية المستمرة على مدار اليوم من خلال القنوات الفضائية والإنترنت والمواقع الإباحية تحت مسمى الواقعية واللحاق بالغرب.

أولاً: اشكالية الدراسة وأهميتها:

تشهد المجتمعات في العصر الحديث كثيرًا من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المهمة؛ فهو عصر ثورة المعلومات وتقارب الدول وتزايد التفاعل الإنساني فيما وراء الحدود ، وبفعل التغير الإجتماعي السريع وما جلبه من إعلام والمواقع الإباحية التي زاد انتشارها في الفترة الأخيرة مع ظهور الثقافات الشبابية الجديدة التي أثرت في سلوكيات الشباب وأفكارهم وتصوراتهم لذلك؛ فإن من أكبر المشكلات التي يعاني منها الشباب في مجتمعنا هي مشكلات الانحراف الجنسي، والتي تبدأ عادة في سن المراهقة ، وذلك تحت ضغط المجتمع من ناحية وضغط الغريزة الجنسية من ناحية أخرى ، فيضطر الفرد إلى إشباع غريزته بطرق وأساليب خاطئة، والتي تسبب مشكلات جسيمة من الناحية الاجتماعية والنفسية والصحية أيضاً.

لذلك يعتبر الإنحراف الجنسي من السلوكيات الإنحرافية المرفوضة اجتماعياً، والمحرمة شرعاً، والمعاقب عليها قانوناً نظراً لما ينعكس بالسلب من آثار على جميع نواحي حياة الفرد، واختلال في البناء الاجتماعي، خاصة وأن هذه العلاقات الجنسية ضبطت وفق أطر وضوابط شرعية.

وتندرج دراستنا على الإنحرافات الجنسية التي من أكبر المشكلات التي تواجه المجتمع بل وأخطرها، رغم أن موضوعات الجنس تحاط بالتكتم والسرية، إلا أن انعكاساتها ونتائجها مشهودة مرئية، وآثارها السالبة واضحة ومنعكسة على سلوك المجتمع خاصة لدى المنحرفين أنفسهم.

من هذا المنطلق كانت الحاجة إلى مناقشة موضوع الدراسة من خلال الوقوف على مفهوم الإنحراف الجنسي والمفاهيم ذات الصله، بالإضافة إلى عرض لبعض أشكال السلوكيات الجنسية المنحرفة، وعوامل أسبابها، وآثارها المترتبة، وأخيراً طرق الوقاية منها.

❖**أهمية الدراسة:**

تتحدد أهمية هذه الدراسة فى محاولة التوصل إلى نتائج تجيب عن تساؤلاتنا وتكون الطريقة في ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي في منهجية يستخدمها بطريقة علمية، والبحث العلمي في علم الإجتماع يسعى إلى تحقيق هدفين رئيسيين.

أولهما النظري والذي يهدف إلى التعرف على طبيعة الحقائق والعلاقات داخل النظم الإجتماعية، وهو محاولة الوصول إلى مسببات الإنحرافات الجنسية عند الشباب والتي تدفع بهم إلى الوصول إلى هذه الممارسات.

أما الهدف العلمي فيمكن الإستفادة منه في وضع خطة للإصلاح على أساس سليم وفق ما يرتضيه التطور الطبيعي للمجتمع.

ثانياً: أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتحقيق عدد من الأهداف تتمثل فى الآتى:

1-التعرف على ابرز الإنحرافات الجنسية لدى الشباب.

2-إلقاء الضوء على أهم الأسباب التى ادت إلى انتشار الإنحراف الجنسي .

3-الوقوف على تأثير الإنحرافات الجنسية فى الجوانب الاجتماعية والنفسية والصحية.

4-التعرف على أساليب طرق الوقاية والعلاج.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الراهنة الاجابة على عدد من الأسئلة المنبثقه من أهداف الدراسة وهى كالتالي:

1- ما هي الأسباب والدوافع المؤدية للإنحرافات الجنسية لدى الشباب ؟

2-هل غياب الوازع الديني سبب في تفشي ظاهرة الإنحرافات الجنسية ؟

3-هل التقليد سبب من الأسباب التي تدفع الشباب إلى ممارسة السلوكات الجنسية ؟

4-التعرف على بعض طرق العلاج المتاحة والفعالة للتغلب على هذه الظاهرة أو الحد منها بقدر الإمكان.

رابعاً: الأطار النظرى:

1-نظرية التعلم الاجتماعى: Social Learning Theory

يعد عالم الاجتماع الفرنسي "جبريل تارد" Tarde Gabriel من أبرز علماء الاجتماع الذين بحثوا في أسباب الجريمة والانحراف وفق رؤية سوسيولوجية أعطت بعد مهما للبحوث ذات الصلة بهذا المجال منذ بداية القرن الماضي.

لقد عاصر "تارد" فترة ظهور وانتشار المدرسة الوضعية الإيطالية التي ردت السلوك الإجرامي إلى التكوين البيولوجي الموروث، إلا أنه رفض ما انتهت إليه هذه المدرسة، وعزا الجريمة والسلوك الجانح إلى البيئة الاجتماعية.[1] فالإنسان في نظره لا يولد

(1) عبد الرحمن محمد أبو توتة، الأحداث الجانحون: المفهوم ، العوامل، التدابير، ط1، دار الأحمدي للنشر، القاهرة، 2007، ص 116

مجرما بل يتأثر بتصرفات الآخرين ويرتكب الجريمة بإيحاء منهم وتقليد لهم، وأن أنماط تعلم الجريمة ولسلوك المنحرف تماثل إلى حد كبير أنماط التعليم في أية مهنة أخرى.[2]

وبذلك يكون " تارد" قد انطلق من الافتراض ذاته الذي انطلق منه " دوركايم "، فالجريمة في اعتقاده حقيقة اجتماعية وظاهرة سادت في كافة المجتمعات. وتفسير ذالك في نظره أن الإنسان جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي يعيش فيه، وهو في ظل ذلك المجتمع يتأثر حتى في سلوكه بالعوامل السائدة فيه. أما عن الكيفية التي يتحول فيها الشخص إلى مجرم أو جانح فقد ردها " تارد" إلى ما أسماه بقانون التقليد.

كما اهتم "ألبرت باندورا و ولترز" (Bandura & Walter) بالتمييز بين اكتساب استجابات المحاكاة وأدائها ، دون أن يتم تحديد وتحليل الآليات اللازمة للتعليم بالملاحظة (التعلم). ولقد أوضح باندورا أن عمليتي التمثيل الخيالية ضروريتان كي يتم التعلم بالملاحظة.

فنظرية التعلم الاجتماعي تفسر النمو على أساس تعلم المثير والاستجابة والتقليد ، حيث وجود مثير قوى فى مرحلة الطفولة يقوى الميل إلى الاستجابة ، وتشكل العوامل الثقافية النمو الاجتماعى من خلال تعزيز السلوك المرغوب فيه.[3] وقد ذكر عدد من العلماء أن الفرد يستطيع اكتساب سلوك جديد تحت شروط معينة من خلال التعلم المباشر وبملاحظة سلوكيات الآخرين ، ويفسر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعى سلوك المراهقين على أساس القمع الثقافى والتوقعات الاجتماعية، ويفترضون أن سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطفل الذى تعلم أدواراً معينة وبالتالى فان عملية التنشئة أو التطبيع الاجتماعى هى المسؤولة عن نمو الفرد سواء كان سوياً أو كان منحرفاً إذ ينبثق النمو من التنشئة الاجتماعية فى فترة الطفولة المبكرة ويظل مستمراً فى المراحل اللاحقة وعلى ذلك فان النمو يكون مستمراً وهو يمثل حاصل التنشئة الاجتماعية وليس حاصلاً للنضج.

فعملية التعلم الإجتماعى Learning Social هى عملية تشكيل السلوك الاجتماعى للفرد، يكتسب ويتعلم فى إطاره الاتجاهات السليمة البناءة الهادفة ، التى تمكنه

---

(2) عبد الفتاح محمد دويدار، مايسة احمد النيال، الجرائم والجنايات من المنظور النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص161

(1) أنور محمد الشرقاوى، التعلم: نظريات وتطبيقات. ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 2012، ص ص 72-73

من أن يسلك سلوكاً اجتماعياً متوافقاً ترتضيه الجماعة التى هو فرد بداخلها ، كما يرتضيه ويوافق عليه المجتمع بصفة عامة.[4]

ويمكن الإفادة من نظرية التعلم الاجتماعي في نشأة المشكلات الجنسية حيث أن عملية التعلم الاجتماعى تعتبر امتداد للنظرية السلوكية من منظور علم النفس فهي تتعامل مع الفرد من منظور تعديل السلوك والتنشئة الاجتماعية ، فأى سلوك سوى ومقبول اجتماعياً يلزمه تنشئة سليمة على أساس قيم وعادات المجتمع.

وقد نجد في هذه النظرية أن للإعلام دور أساسي في عملية النمذجة فبواسطة الانفتاح على العالم و التطور التكنولوجي وتنوع وسائل الاتصال والتواصل الإجتماعي مما أدى إلى الانحلال و الانحراف الخلقي وساهم في العدول عن الثقافة الدينية ومخالفة للقيم والشرع وانتشار الفساد.

2-نظرية الضبط الاجتماعي: The social control theory

توجد مجموعة من الفروض والقضايا النظرية التي طرحها بعض العلماء، وهي تسعى لتفسير الضبط الاجتماعي والعوامل التي تؤدي لزيادة فعاليته داخل المجتمع بهدف الحفاظ على نظمه والتعرف على العوامل التي تؤدي إلى الإنحراف، ومن أشهر من استخدموا هذه النظرية "توبي"، و "ناي"، و "هيرشي" و "هارى بردمبير" و "ستيفنسون".

ويستخدم مصطلح "الضبط الإجتماعي" للإشارة إلى أن سلوك الفرد وتصرفاته محددة بالجماعات التي ينتمي إليها وبالمجتمع الكبير الذي يعتبر عضوا فيه ، أما الوسائل التي تكفل إمتثال الأفراد القواعد الضبط فهي ميكانيزمات ذات طبيعة إجتماعية فالمجتمع يفرض عن طريق وسائل الضبط قيودا منظمة ومتسقة نسبيا علي سلوك الأفراد، وبهدف مسايرة كل فرد فيه للتقاليد وأنماط السلوك ذات الأهمية في أداء المجتمع.

ويهدف الضبط الاجتماعي إلي تحقيق النظام الذي يحظي بالقبول والموافقة من جانب المجتمع ، بما يحفظ عليه استقراره وتماسكه واستمراره ، كما يهدف أيضا إلى تدعيم القيم الإجتماعية وعدم الإنحراف عن معايير المجتمع وسننه الإجتماعية ، وعلى الرغم من أن قوانين المجتمع تعتبر قواعد ملزمة (بمعني أن كل فرد مطالب بالإلتزام بها إلا أنها ليست حتمية فمن الممكن أن يخرج عليها بعض الأفراد).[5]

---

(2) نوال محمد عطية، علم النفس والتكيف النفسى والإجتماعى، ط1، دار القاهرة للكتاب ، القاهرة ،٢٠٠١، ص63

(1) طلعت إبراهيم لطفي ، دراسات في علم الإجتماع الجنائي ، دار غريب للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص ص 66 –67

وتستند هذه النظرية على تجارب "أميل دوركايم" أيضا، الذي أكد على إن الانحراف يتناسب بطريقة عكسية مع العلاقة الاجتماعية بين الأفراد، فالمجتمع المتماسك يتضاءل فيه الانحراف، على عكس المجتمع غير المتماسك، فإذا درسنا نسب انتحار الأفراد في المجتمع الإنساني، نجد أن تلك النسب تزداد في المجتمعات التي لا تقيم لصلة الرحم وزن، وفي المجتمعات التي لاتهتم بعلاقات القربى والعشيرة، وعلى هذا الأساس بني رواد هذه النظرية رأيهم القائل بأن: "أفراد المجتمع المتماسك من ناحية العلاقات الرحمية والإنسانية، أكثر طاعة للقانون وأكثر إتباعاً للقيم التي يؤمن بها عن غيرهم من أفراد المجتمع الذي تتميز العلاقات الاجتماعية بين أفراده بالتفكك.[6]

كما يرى "ناى" أن التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، تتخذ شكل غرس أهداف وقيم الأسرة فى ضمير كل فرد من أفرادها، وهذه ترتبط بالعلاقات العاطفية التى هى مصدر مستقل للضبط الاجتماعى، لذلك يركز على الضبط الداخلى والخارجى معاً فى منع السلوك المنحرف والجريمة.[7] لذلك تعد نظرية "هريشى" Hirschi من احدث نظريات الضبط الاجتماعي، فقد طور نظريات الضبط الأخرى، وطرح صورة أكثر وضوحا فيما يتعلق بالروابط الاجتماعية.

أما "روبرت ميرتون" Merton فيرى أن السلوك الانحرافى في غالبيته لا ينشأ نتيجة بواعث ودوافع فردية للخروج على الضبط الاجتماعي ولكن على العكس، فهو حصيلة تعاون كل من النظام الاجتماعي وثقافة المجتمع.[8] وهو بهذا يسقط المسؤولية على الجانب النفسي وتكوين الشخصية الفردية.

كما نرى أنه كلما كان اعتقاد الفرد قوياً بأن هناك خطأ في المشاركة في سلوك خاص كلما قل اهتمام الفرد في السلوك المنحرف.

ويمكن الاعتماد على هذه النظريات على موضوع بحثنا، من حيث أن التغيرات السريعة التي حدثت داخل المجتمع أدت إلى حدوث حالة من عدم الإستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه مثل الصراعات والإضطرابات التي تحدث بين أفراد الأسرة وهذه تؤدي إلى أنماط مختلفة من السلوك الإنحرافي والإنحرافات الجنسية.

---

(1) محمد جاسم العبيدى، مشكلات الصحة النفسية: أمراضها وعلاجها، ط1، دار الثقافة للنشر، عمان ، 2009، ص94

(2) مصلح الصالح ، الضبط الاجتماعى ، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص122

(3) جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، 2001، ص206

خامساً : الدراسات السابقة:

دراسة " **مديحة عبادة، خالد كاظم**" ، بعنوان: "**الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية**": دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج:[9]

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التوصل لإطار نظري ملائم لدراسة التحرش الجنسي وأشكاله المختلفة ومدى ارتباطها بالمؤسسات والنظم الاجتماعية، وكذا الكشف عن دور العوامل البنائية في ظهور وتدعيم مشكلة التحرش الجنسي والدافع إلى ذلك، والكشف عن أهم التداعيات المرتبطة بأفعال التحرش الجنسي، قد اعتمدت الباحثة على استمارة صممت وفقا لأهداف وتساؤلات الدراسة. ومن أهم النتائج المتوصل إليها: أن التحرش الجنسي وأشكاله المختلفة ظاهرة موجودة وتشهد تزايد في الآونة الأخيرة خاصة الموجه ضد الأنثى، وأن ذلك يرجع للعوامل الداخلية للفرد والعوامل البيئية حسب طبيعة المنطقة وأنه منتشر بمختلف أشكاله وبمختلف أماكن حدوثه. وأن الانحراف الجنسى كالتحرش الجنسي يرجع لعدة عوامل منها الظروف الاقتصادية السيئة، والغزو الثقافي والإعلامي وكذا تنامي الرغبة الجنسية وضعف الوازع الديني.

دراسة " **ميلود بن عبد العزيز**" ، بعنوان: " **الجرائم الأخلاقية والإباحية عبر الإنترنت وتأثيرها على المجتمع من منظور شرعي وقانوني**":[10]

هدف الدراسة إلى معرفة تأثير الإنترنت والمواد الإباحية (جرائم الإنترنت) على منظومة القيم في المجتمع الجزائري بالإضافة إلى إعطاء نظرة عامة عن نظرة القانون والشريعة الإسلامية للمواقع الإباحية ، وتوصلت إلى عدت نتائج منها أن جرائم الإنترنت من الجرائم الصعب التحكم فيها كوهنها جرائم عابرة للقارات. واعتبار المواد الإباحية التي تقدمها هذه المواقع جرائم وجب الفصل فيها في محاكم جنسية مختصة بذلك. كما أن المواقع الإباحية تعمل على تفشي الإنحرافات الجنسية في المجتمع الجزائري. حيث وجب وضع آليات ضبط من طرف الأسرة والجهات المختصة لضبط هذه المواقع من خلال المراقبة المكثفة لأجهزة الكمبيوتر، وأن المواقع الإباحية عملت على إضعاف الوازع الديني للشباب.

---

(1) مديحة أحمد عبادة، خالد كاظم أبو دوح ، الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية": دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج، مركز قضايا المرأة المصرية ، مصر، 2007.

(2) ميلود عبد العزيز، الجرائم الإباحية والأخلاقية عبر الإنترنت وأثرها على المجتمع من منظور شرعي وقانوني، رسالة ماجستير قسم علوم سياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2012

دراسة "**طارق حسن**" ، بعنوان: "**أحكام التشريع الجنائي السودانى ودورها فى القضاء على جرائم الشذوذ الجنسى وآثارها الاجتماعية:** دراسة مقارنة":[11]

هدفت هذه الدراسة إلى تناول أحكام الجرائم الأخلاقية (جريمة اللواط، وجريمة الإغتصاب، وجريمة مواقعة المحارم) وفقاً لنصوص القانون الجنائي السودانى لسنة 1991م المستمد من أحكام الشريعة الإسلامية مع النظر إلى التشريعات الوضعية السودانية السابقة والمصرية مع مقارنة كل ذلك بأحكام الفقه الإسلامى، وتوصلت الدراسة إلى أن جرائم الشذوذ الجنسي هى نتاج للتربية السيئة غير السوية والتحرر عن النهج الإسلامى مما يستدعى معه ضرورة الالتزام بالتربية الدينية الرعاية الاجتماعية الصحيحة، وأن القانون الجنائي السودانى لسنة 1991م قد أتت نصوصه متسقة مع فلسفة النظام الإسلامى وأحكامه حيث أوجب عقوبات زاجرة إلى حد كبير وإن كانت بعض العقوبات تحتاج إلى مراجعة.

سادساً: منهج الدراسة وأدواتها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الإستطلاعية للتعرف والوقوف على مدى وحجم انتشار الانحرافات الجنسية وخاصتًا المثلية الجنسية على المستوى العالمى والمحلى.

تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه: المنهج الذي يهدف إلى وصف ماهو كائن وتفسيره، ويعرف بأنه المنهج الذي يهدف إلى وصف وتحليل الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها والعلاقة بين متغيراتها، وتم جمع معلومات دقيقة عنه، والتعبير عنها تعبيرا كيفيًا وكميًا، فالكيفي يصف لنا السلوكيات الجنسية المنحرفة، ويوضح خصائصها، والكمي يعطينا وصفًا كميًا، يوضح مقدار تأثير السلوك الجنسي المنحرف على القيم الاجتماعية لدى الشباب. وبهذا اتبعنا مراحل الدراسة الوصفية باستكشاف حيثيات الظاهرة، بداية من الاطلاع على ماهية السلوكيات الجنسية المنحرفة.

واعتمدت الدراسة على طريقة دراسة الحالة باستخدام كرة الثلج، للوصول إلى العوامل والأسباب التى تدفع الشباب إلى ممارسة المثلية الجنسية باعتبارها نوع من هذه الانحرافات من خلال المقابلات الشخصية لمجموعة من المثليين فى المجتمع المصرى. وحاولنا في نفس الوقت استشارة الأفراد ذوي الخبرة العلمية والعملية بالمشكلة باستخدام أداة

---

(1) طارق حسن أبو عوف ، أحكام التشريع الجنائي السودانى ودورها فى القضاء على جرائم الشذوذ الجنسى وآثارها الاجتماعية: دراسة مقارنة ، مجلة دراسات الأسرة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، معهد دراسات الأسرة، السودان ، العدد(4) ، 2014

المقابلة لبعض المختصين والخبراء فى المجالات المختلفة لمعرفة وجهة نظرهم نحو الظاهرة.

سابعاً: الأبعاد الاجتماعية والنفسية المترتبة على الانحرافات الجنسية:

1)مفهوم الإنحراف الجنسي: Sexual deviation

يستخدم مصطلح الإنحراف كسمة ملازمة لبعض أنواع السلوك، أو لبعض الأشخاص مثل (الجانح ، الشاذ جنسياً ، والمريض النفسي ، غير ذلك)، فهو سلوكاً منحرفاً بإعتبارة نمطاً من أنماط انتهاك المعايير التى يحددها المجتمع؛ لذلك فإن الإنحراف الجنسي يشمل كل أنواع السلوك التي يتم فيه إشباع النزعات الجنسية عن طريق ممارسات أخرى غايتها الإشباع دون مراعاة للمعايير الإجتماعية أو الدينية أو القانونية،[12] لذلك الإنحرافات الجنسية إما أن تشمل إنحرافاً عن موضوع أو هدف الاختيار، أو في السلوك الجنسي أو في درجة الرغبة الجنسية، وتحدد الانحرافات الجنسية بمعايير المجتمع بمعنى ان مفهوم الإنحراف الجنسي يختلف باختلاف العصور والحضارات، هذا مما يجعل صعوبة تحديد دقيق لهذا المفهوم.

فإن محاولة تحديد مصطلح الإنحراف هي من المحاولات الصعبة التي لم تؤد حتى الآن إلى الإجماع أو الاتفاق عليه، وما يعد انحرافاً في مجتمع ما قد لا يعد كذلك في مجتمع آخر وينظر إليه كسلوك عادي ، وكذلك تختلف نظرة الأفراد للإنحراف باختلاف العصور ويختلف السلوك الجنسي أيضاً بين الطبقات والمهن في المجتمع الواحد مع تغير الفترة الزمنية، ويختلف ذلك باختلاف الإطار القيمي الثقافي البيئي للمجتمع.[13]، فالإنحرافات السلوكية ليست وليدة العصر، بل هي ظاهرة عانت منها الأُمَم السابقة، كما تعاني منها الأُمَم المعاصرة، وفي كل مجتمع هناك انحرافات عديدة تختلف في طبيعتها، وحجمها، وشكلها، وخطورتها وأول خطورة للانحرافات السلوكية، هي أنّها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعملية النَمو، والتنشئة الاجتماعية وعدم إشباع الحاجة الماسَة بالطريقة الشرعية، قد يؤدي إلى انحراف جنسي، لذلك يعرف الإنحراف بصفة عامة وفقاً للمنظور الاجتماعي بأنه هو ذلك الإنحراف الذي يتضمن أنماطاً معينة من السلوك البشري يرى المجتمع بأنه فيه خروجاً عن قواعده الذي تعارف عليها لتنظيم حياته ويتضح من ذلك التنظيم

---

(1) جوردن مارشال ، موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة: محمد الجوهرى وآخرون ، المجلد الأول ، ط2، المجلس الأعلى للثقافة: المشروع القومي للترجمة ، 2007 ، ص 211

(2) عبد الناصر عوض جبل ، الأساس النظرى للخدمة الاجتماعية النفسية ، ط4 ، مكتبة سمير ، طنطا ، 2007 ، ص183

الاجتماعي بأنه مجموعة من القواعد المتعارف عليها في مجتمعنا كالعادات والتقاليد والقانون والرأي العام الذي يقوم بتنظيم شبكة العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وأن أي سلوك منحرف هو انتهاك للقواعد والمعايير المجتمعية المجتمعية.[14]

والإنحراف يقصد به عدم مسايرة أو مجاراة المعايير الاجتماعية السائدة فى المجتمع، أو هو الابتعاد أو الاختلاف عن خط معين[15] بالتطرف سلباً أو إيجاباً عن السواء والمتعارف عليه".[16]

لذلك يختلف مفهوم الإنحراف وفقاً لتفاوت المعايير فى المجتمعات والثقافات طبقاً لوجهتي النظر القانونية والاجتماعية، فالإنحراف عند رجال القانون هو نمط السلوك الذي يجرمه القانون ويستوجب عقوبات خاصة، ويعد خروجاً على قيم المجتمع وتقاليده.[17]

كما يشير الانحراف إلى السلوكيات والتصرفات والتوجهات والمعتقدات والأنماط التي تكسر قواعد وأعراف وأخلاقيات وتوقعات أي مجتمع. وفي مقابل التفسيرات البيولوجية والسيكولوجية والفردية الوضعية التي ترى الانحراف باعتباره شيئاً متأصلاً في أنواع معينة من التصرفات أو الأشخاص، كما نجد علماء الاجتماع غيروا هذا التمييز البسيط بين ما هو طبيعي وما هو مرضي حيث اعتبروا الانحراف خاصية للوضعية الاجتماعية والبنى الاجتماعية، وسلطوا الضوء ليس فقط على عمليات كسر القواعد وإنما كذلك على صناعة القواعد و تعزيزها و نقلها. ولا يوجد اتفاق ثابت على جوهر الانحراف. ففي الواقع، يرى علماء الاجتماع الذين بحثوا الانحراف أن تحديد معناه وردة الفعل المجتمعية إزاءه يعتمدان على سياق كلام الشخص وسيرته وهدفه.[18]

أما (كوهن) Cohen فيصف الانحراف بأنه ذلك السلوك الذي يحيد بطريقة ما عن الأفعال التي تتوقعها الجماعة من أفرادها، أو أنه يكمن في فعل الأشياء بطريقة غير مرغوب فيها مجتمعياً.[19]

---

(3) حمدي عبد الحارس البخشونجى، خيري خليل الجميلى، ممارسة الخدمة الاجتماعية فى مجال الانحراف والجريمة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1996 ، ص7

(1) محمد شحاتة ربيع ، جمعة سيد يوسف ، معتز سيد عبد الله ، علم النفس الجنائى ، دار الطباعة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1994 ، ص41

(2) عبد الناصر عوض جبل ، مرجع سابق ، ص183

(3) أحمد زكى بدوى ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1977 ، ص106

(4) جون سكوت ، علم الاجتماع: المفاهيم الأساسية ، ترجمة: محمد عثمان ، ط1 ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، 2009 ، ص59

(5) John Tierney, Criminology: Theory and context, Second edition, Pearson Education Limited Edinburgh Gate, Longman, England, 2006, P. 20

فالانحرافات الجنسية، هي كل نشاط جنسي – أو في الخيال – يرمي إلى التوصل إلى قمة النشوة، ويتكرر دائماً، ولا يكون لمجرد تعويض السلوك الجنسي الطبيعي، بسبب صعوبات ومعوقات محيطة تمنع الشخص من السلوك المقبول في مجتمعه – أي الاتصال عن طريق الأعضاء التناسلية مع فرد من الجنس المغاير بشرط أن يكون ذلك الفرد بالغا فالانحراف يكون في العملية، أو في الموضوع، وفقاً لتعريف النزوع الجنسي.[20]

2) أنواع الإنحراف الجنسي وأشكاله:

-إنحراف أو شذوذ في اختيار موضوع العلاقة الجنسية.[21]

-إنحراف وشذوذ في الهدف أو الغرض من الفعل الجنسي.

-الإنحراف في مدى الرغبة الجنسية.[22]

➢ **أشكال الإنحرافات الجنسية :**

1- الجنسية المثلية: Homo Sexuality

هي المصطلح العام الذي يستخدم للدلالة على الاستجابة الجنسية لأفراد من نفس الجنس. وعلى الرغم من هذا المصطلح يستخدم غالباً لوصف التعلق الشيقي الذي يكون بين الرجال الذين يمارسون اللواط، إلا أنه من الناحية الاصطلاحية يتضمن العلاقة التي تكون بين الإناث بعضهم وبعض، وهو ما يعرف بالسحاق.[23]

2-الإغتصاب: Rape

الاغتصاب هو إكراه للمرأة أو الرجل على ممارسة جنسية، وقيل أن الاكراه على الممارسة في الدبر يعتبر هتك عرض لا تقوم به جريمة الاغتصاب،[24] ويعتبر الاغتصاب أحد أنواع العنف الجنسي الممارس ضد المرأة في كل المجتمعات وعلى مر التاريخ على اعتبار أن المرأة رمزاً للشرف والهوية.

كما يعرف الاغتصاب بأنه "الاتصال الجنسي بامرأة ضد إرادتها بالقوة أو بأي شكل من أشكال التهديد" وتعرفه بعض القوانين العربية بأنه "موالعة الأنثى بدون رضاها". ويعرف الاغتصاب في القانون المصري السابق تنص (المادة 267) من قانون العقوبات

---

(6) محمد قاسم عبد الله ، مدخل إلى الصحة النفسية ، دار الفكر للنشر ، عمان ، الأردن ، 2004 ، ص358

(1) محمد شحاتة ربيع وآخرون ، علم النفس الجنائى ، مرجع سابق ، ص 415

(2) المرجع السابق ، ص 416

(3) شيلدون كاشدان ، علم نفس الشواذ ، ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة ، محمد عثمان نجاتى ، دار الشروق، القاهرة ، 1988 ، ص83

(4) محي الدين محمد عطية ، الشذوذ الجنسي ، أمواج للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، 2015، ص٦٢

بأن: "كل من واقع أنثى بغير رضاها يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقته، ويشترط في ذلك حدوث الإيلاج سواء كان كاملاً أو جزئياً؛ أما دون ذلك من احتكاك خارجي يعد من قبيل هتك العرض، واذا تم الاغتصاب برضا الفتاة نفسها هنا تسقط الجريمة".[25]

لذا تعتبر جريمة الاغتصاب إحدى أشد جرائم الاعتداء وحشية لما لها من آثار قريبة وبعيدة المدى شأنها إلحاق الضرر بالصحة الجسدية والنفسية والعقلية، كما تشكل في الوقت نفسه اعتداءً على الحرية العامة، ومساساً بأمن وسلامة المجتمع ككل.

3- التحرش الجنسي : Sexual Harassment

قد شاع هذا النوع من الإنحراف بصورة سيئة في مجتمعاتنا العربية حتى بات ظاهرة يومية تتعرض لها المرأة بشكل غير معقول رغم رفضه دينياً واجتماعياً وسلوكياً. وحذر من أن هذا السلوك قد يكون له آثاره الضارة على تماسك نسيج المجتمع لذا التحرش الجنسي يعد نوعاً من أنواع إهانة المرأة وإذلالها . وقد أصبح مصطلح التحرش الجنسي من أكثر المصطلحات شيوعاً ليس على المستوى المحلي أو الإقليمي فقط ، ولكن على مستوى العالم أجمع . قد ظهر مصطلح التحرش الجنسي عام 1975م على يد ثمانية من الناشطات ، حينما أرادت هؤلاء الناشطات الثمانية في أثناء أحد اجتماعاتهن لتبادل الأفكار حول الكتابة على الملصقات عند المضايقات الجنسية اللاتي يتعرضن لها أثناء العمل . أثناء هذا الاجتماع وردت أمامهن خيارات عديدة لوضعها على الملصقات مثل التخويف الجنسي ، والاكراه الجنسي ، ولكن كل هذه العبارات ظهرت لهن غير مناسبة لتوضيح المضايقات التي يتعرضن لها . في هذا الاجتماع ظهر مصطلح التحرش الجنسي فوافقن عليه.[26]

كما تعرف الجمعية الأمريكية للنساء الجامعيات التحرش الجنسي بأنه سلوك جنسي غير مرغوب فيه يؤثر على حياة الضحايا.[27]

أصبحت ظاهرة التحرش الجنسي ظاهرة تمارس يومياً في الشارع وفي وسائل المواصلات وفي المدارس وفي بعض مؤسسات العمل ، وأحيانا داخل البيوت وحتى مع المحارم ، وفي الغالب يتم التكتم عليه من جانب الضحية ، والتحرش الجنسي ظاهرة

---

(5) محمد شحاته ربيع وآخرون ، مرجع سابق ، ص187

(1) هشام عبد الحميد فرج ، التحرش الجنسي وجرائم العرض ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2011 ، ص19

(2) Equal Opportunities Commission, Study on Students' Sexual Attitudes and Views on Sexual harassment Department of Special education and counseling the Hong Kong institute of Education, 2013, P4.

عالمية تعاني منها معظم التجمعات الإنسانية، وهو سلوك إجرامي يمارس في كل دول العالم ، فهو يعتبر أحد أشكال العنف، وهو تحرش من جانب الرجال بالنساء في الأغلب والأعم ، ويعتبر انتهاك لحقوق الأنثى.[28]

4-الإستمناء (العادة السرية): Masturbation

هي استثارة اللذة الجنسية عن طريق لمس الأعضاء التناسلية والعبث فيها باليد أو بشيء آخر، وتستخدم بديلاً للجماع الجنسي،[29] فهي فعل اعتاد الممارس القيام به في معزل عن الناس (غالباً) مستخدماً وسائل متنوعة محركة للشهوة أقلها الخيال الجنسي وذلك من أجل الوصول إلى القذف ، وهذه العادة تختلف من ممارس لآخر من حيث الوسائل المستخدمة فيها وطريقة التعود ومعدل ممارستها.[30]

5-الاستعراضية : Exhibitionism

هو نوع من الإنحراقات الجنسية الأكثر وقوعاً في الرجال منه في النساء . فهو يشعر باللذة الجنسية عند قيامه بعرض كل من الأعضاء التناسلية لكل من الرجل أو المرأة على الآخر، دون ممارسة الجنس مع الآخر، غالبا ما يليها ممارسة الإستمناء، ويكثر لدى الرجال، ويحدث هذا الإنحراف في حالات الجنسية الزائدة، وينتشر بين الشخصيات العاجزة جنسياً أو الضعيفة، وهو أيضاً كثير الوقوع في حالات المرض العقلي أو الذهان المدمن[31] ، وقد يكون في بعض الحالات ليس شذوذاً بالمعنى الصحيح ، بقدر ما هو استجابة لدافع فكر تسلطي يجبر صاحبه عليه، وبزوال الفكر التسلطي، تزول حالة الاستعراء ويشعر المريض بالراحة والهدوء ، وبدون ضرورة الحصول من اللذة الجنسية . والشاذ الاستعرائي يجد اللذة باظهار عضوه الجنسي للغير ، ويكون ذلك عادة في معزل عن الآخرين . وقد يتطلب الاستعراء استجابة الطرف الآخر بمظهر من الخوف أو اللذة أو الاهتمام او الاشمئزاز. وقد يقوم الشاذ اثناء ذلك بعملية الاستمناء.[32]

---

(3) محمد عمر عبد الحميد ، الانحرافات الجنسية لدى الطلاب المراهقين ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين ، المجلد6 ، العدد61 ، 2019 ، ص453

(1) أشرف محمد على، الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعى: دراسة تطبيقية على بعض الجامعات السودانية، مجلة الجامع فى الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، العدد السابع ، سبتمبر 2017، ص265

(2) على كمال ، النفس، إنفعالاتها و أمراضها و علاجها، ط4، الدار العربية، بغداد، 1988، ص20

(3) أشرف محمد على ، مرجع سابق ، ص265

(4) على كمال ، مرجع سابق ، ص162

وقد يحدث هذا النوع من الإنحراف في الأماكن العامة أو المواصلات حيث يسعى هذا الشخص القائم بتلك الممارسات المنحرفه إلى لفت أنظار المشاهدين إليه، ويعد انحراف الإستعراضية بأنه: كشف سوأت المرء، أو كشف أجزاء من جسمه متصلة بالجنس، بقصد جذب انتباه المارة أو المشاة أو المشاهدين لإثارة الدوافع الجنسية وإشباعها، وهو نزعة مرضية لإظهار الأعضاء التناسلية، ويمارسه المنحرفون جنسياً وضعاف العقول.[33]

6-الفيتشية : Fetishism

وفي هذا النوع من الشذوذ يكون الجنس هنا غير مرتبط بالشخص، وإنما بجزء من المتعلقات الشخصية الذى يمتلكه الشخص؛ بمعنى حين يتعلق الدافع الجنسي عند الفيتشي بشيء يمتلكه الشخص من الجنس الآخر[34]، يحصل الفرد، وهو عادة من الذكور ، على لذته الجنسية عن طريق التوصل الى أو مداعبة أو تلمس بعض الأدوات التي تعود الى فرد آخر، مثل الشعر والأحذية وحقائب اليد والجواريب والملابس الداخلية أو ما شبه ذلك.[35]

ويرى "فرويد" أن الفتيشية هي "نوع من الانحرافات الجنسية يستبدل فيه الموضوع الجنسي السوي بموضوع آخر متعلق به ، وإن كان غير ملائم للإشباع الجنسي السوي ، وعادة مايكون بديل الموضوع الجنسي جزءًا من الجسم قليل الملائمة للهدف الجنسي – كالشعر أو الأقدام– أو موضوع جامداً على صلة وثيقة بموضوع الحب وبجنسه.[36]

7-السادية الجنسية : Sexual Sadism

وفي هذا النوع من الانحراف ، يحصل الشاذ جنسياً على لذته من ايقاع الالم بالآخرين . وتستعمل السادية الآن في نطاق واسع ، للدلالة على التلذذ في ايقاع الالم بالآخرين بدون ضرورة توفر العلاقة الجنسية . فالسادية هى التهيج بالضرب أو بالسّب أو ما شابه، وغالباً ما يأتى التجاوز من جانب الرجل ويتراوح بين أوهام يتصور فيها نفسه يعذب ضحيته ومشاكسات حقيقية تبدو كالمداعبة وإذا كانت من النوع الثقيل كالقرص والعض، وقد تتخذ شكلاً جدياً فتكون اعتداءات بالغة الأذى ببدن الطرف الآخر وقد تصل

---

(5) عبد الرحمن محمد العيسوى ، سيكولوجية الجنوح ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984، ص39

(1) محمد حسن غانم ، الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2015 ، ص361

(2) على كمال ، مرجع سابق ، ص164

(3) سيجموند فرويد ، الموجز في التحليل النفسي، ترجمة: سامي محمود على وآخرون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، 2000 ، ص145

إلى حد القتل. وقد تكون هذه الممارسات السادية مقدمة للجماع أو قد تنتهى بالجماع، وقد يكتفى بها السادي دون الجماع بوصفها أفعالاً جنسية مشبعة فى حد ذاتها، وبعض الساديين يلذ لهم رؤية العلاقات الجنسية السادية سواء بين جنسين متماثلين او مختلفين، وأن الرجال أكثر نزعة للسادية من النساء.[37]

وتعرف السادية أيضاً بأنها الحاجة إلى إيقاع الالم على الآخر لمحاولة الحصول على الإثارة واللذة الجنسية ، وهي انحراف في الغريزة الجنسية إذ يشعر الشخص بالنشوة عندما يسبب الم للآخرين خاصة الشريك الجنسي؛ ويكون هذا الإشباع من خلال حالتين: الالم الجسدي والالم المعنوي –النفسي– بالشريك أثناء العملية الجنسية[38] ، ويوجد منها أنواع مثل السادية الفمية، والأولية، وسادية الأنا الأعلى ، والسادية اللاشعورية ، والسادية المازوخية ، وتشمل أفعالاً واسعة تتراوح من السيطرة على الضحية ، وإكراهها على الركوع حتى الضرب والتشويه . فالمنحرف هنا لا يحصل على اللذة إلا عند إدراكه لوجود الألم في الآخر.[39]

8- المازوخية : Sexual Masochism

تعرف المازوخية على أنها انحراف جنسي يدفع العاشق إلى التلذذ بالألم النفسي أو الجسدي الذي يُلحِقه به المعشوق. لكن العشق – هنا – ليس المحرك لرغبة المازوخي في التعرض للألم النفسي أو الجسدي، إذ قد يسعى المازوخي للالم من خلال أية علاقة بالأخر.[40] أى حصول الشخص المازوخى على الإثارة واللذة الجنسية عن طريق تعرضه للأذى والألم والضرب أثناء العملية الجنسية. فالمنحرف هنا لا يحصل على الذروة إلا عندما يتعرض للألم والعذاب، وذلك بطرق متعددة (ضرب، تقييد حركة، تغطية الوجه، الوخز).[41]

9- التطلع الجنسي (استراق النظر): Voyeurism

---

(4)خليل كنش البدوى ، الشذوذ الجنسي: أسبابه – أمراضه – أشهر الجرائم الجنسية ، درا علاء الدين للطباعة والنشر ، سوريا، 2006 ، ص161

(1)محمد فتحى محمد ، السادية والمازوخية والمثلية الجنسية: رؤي تحليلية نفسية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، المجلد(31) ، العدد 118 ، 2018 ، ص91

(2)محمد قاسم عبد الله ، مرجع سابق ، ص360

(3)محمد فتحى محمد ، مرجع سابق ، ص93

(4)المرجع السابق ، ص360

هو إنحراف يحصل فيه الشخص من خلال التلصص على لذته الجنسية، باختلاس النظَر إلى شخص عار من الرجال أو النساء او الأطفال أو لزوجين وهم في حالة عري، أو عند خلع الملابس، أو وهم يمارسون الجنس، وكثيراً ما ينظر هؤلاء من ثقب الأبواب خلسة لمشاهدة منظر جنسي أو عري،[42] أو من مشاهدة ومن رؤية نفسه في المرآة وهو يمارس العمل الجنسي . وهو شذوذ قليل الحدوث في المرأة . وأكثر حدوثاً في الرجل.[43] وينتشر هذا النوع من الإنحرافات الجنسية لدى الأشخاص المحرومين من الاختلاط الجنسي، وهنا يمكن اعتباره تحول فعلى للغريزة الجنسية من الفعل للمشاهدة.

10-زنا المحارم: Incest

تعد جريمة زنا المحارم من الأفعال اللاأخلاقية والتي تقع من شخص على محرمه ، حيث إن هذه الجريمة تنفر منها النفس البشرية السوية، لأنه من كان سوي ينعدم عنده التفكير إلى تلك الجريمة، ولا يقترف هذا الجرم إلا من كان منعدماً إيمانه فاقداً لعقيدته . وجريمة زنا المحارم رغم نفور الناس عن سماعها، ولكن ذلك لا ينفي من حدوثها فقد ذكرت في الكتب السماوية فضلاً عن القوانين الوضعية. وقد شدد الإسلام في عقوبة هذا الاتصال الجنسي الغير شرعي ، وحارب ذلك بكل الوسائل ، وحددت الشريعة الإسلامية النساء الاتي يحرم على الرجال إجراء أي علاقة جنسية معين ولو بالزواج ، واعتبرت حدوث ذلك زنا بالمحارم.

تعد ظاهرة زنا المحارم شأنها شأن الظواهر الإجرامية والانحرافات الاجتماعية بصفة عامة، تنشأ عن عوامل متعددة ، فكما هو معلوم أن زنا المحارم يقع دائما داخل الأسرة سواء كانت نووية أو كانت ممتدة أو كانت معيشة أي تتكون من عدد من الناس غالباً أقارب.[44]

11-البغاء: Prostitution

يمكن تعريف البغاء بأنه تقديم المتعة الجنسية مقابل عائد مادي، وقد نشأ مصطلح "البغاء" أو "البغى" في الغرب منذ أواخر القرن الثامن عشر لتلبية الاحتياجات الجنسية.[45]

---

(5) محمد قاسم عبد الله ، مرجع سابق ، ص361

(6) على كمال ، مرجع سابق ، ص162

(1) أحمد علي مجدوب ، زنا المحارم: الشيطان فى بيوتنا ، مكتبة المدبولى ، القاهرة ، 2003 ، ص ص218–219

(2) أنتوني جيدنز ، علم الاجتماع: مع مدخلات عربية ، ترجمة: فايز الصياغ ، ط4 ، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية ، مؤسسة ترجمان ، بيروت ، 2005 ، ص214

والبغاء في حقيقة أمره ظاهرة معتلة تعكس كمرآة مختلف المؤثرات السلبية التي تسود في أي مجتمع، فهي من ناحية تعكس انهيار القيم وسيادة الثقافة المادية التي تؤثر في بعض الأشخاص بما يؤدي إلى كل الإنحرافات الجنسية وأهمها البغاء. فيعرف بأنه مضاجعة بين الرجل والمرأة في علاقة غير شرعية؛ حيث تقوم بإمتاعه جنسيًا فقط ببدنها ويتم الفعل غالبًا دون عاطفة منها نظير مقابل تحصل عليه من الرجل، وأن البغاء رغم اقتصار مظهره على النشاط الجنسي فإنه لايحقق أيا من معالم الحياة الجنسية السوية، بل إنه يؤدي وظيفة أخرى ، هي كسب المال إذ أن العلاقة البغائية تقوم على أساس المقابل المعوض (المال مقابل الجنس) وبذلك يتحول الجنس في البغاء إلى مهنة.[46]

فالبغاء يعنى بأنه مباشرة الإناث أو الذكور لأفعال الفحش بقصد إرضاء شهواتهم مادام ذلك قد وقع بغير تمييز سواء وبغير تمييز.[47]

3)**عوامل ومسببات الإنحراف الجنسي** :

سنحاول أن نوجز أهم العوامل المؤدية إلى الانحراف الجنسي على سبيل المثال لا الحصر في النقاط التالية:

▪**ضعف الروابط الدينية والأخلاقية:**

من العوامل التى تسبب وتنشيء الإنحرافات الجنسية هو انعدام وغياب الوازع الديني أو ضعفه وأيضاً الفضيلة وابتعاد الفرد عن منهج الدين الإسلامي الحنيف الذي ينظم مختلف السلوكات الإنسانية وأولها السلوك الجنسي باعتباره غريزة فطرية لا بد من إشباعها، ولهذا نظمها الدين الإسلامي وفق أطر ومبادئ تكون مبنية على الزواج الشرعي والصحيح بين جنسين مختلفين (ذكر–أنثى) وكل خروج عن هذه المبادئ في العلاقة الجنسية يعتبر سلوك شاذ ومنحرف ولذلك فإن ضعف الإيمان في النفوس وغياب الثقافة الإسلامية الصحيحة،[48] وغياب الدور الديني، أو افتقاده، أو تشوهه في كثير من

---

(3) أحمد فائق ، الأمراض النفسية الاجتماعية: دراسة فى اضطراب علاقة الفرد بالمجتمع ، دار أتون للنشر ، القاهرة ، 1983 ، ص365

(4) محمد محمد الألفى ، المسئولية الجنائية عن الجرائم الأخلاقية عبر الإنترنت ، أعمال ندوات: مكافحة الجريمة عبر الإنترنت ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة ، 2010 ، ص65

(1) نذير بوحنيكة ، الإنحراف الجنسي فى المجتمع: قراءة سوسيولوجية فى العوامل والآثار ، مجلة التميز الفكرى للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشاذلى بن جديد الطارف، الجزائر، العدد1 ، 2019 ، ص123

مؤسسات المجتمع الإعلامية، والعلمية، والعقلية، وعدم الخوف من النواهي التي نهى عنها المولى عز وجل يدفع الفرد إلى ارتكاب سلوكيات جنسية منحرفة خارجة عن الفطرة كالمثلية الجنسية، جماع الزوجة من الأماكن المحرمة شرعاً، اغتصاب الأطفال، جماع الحيوانات والموتى .. الخ.[49]

▪**العوامل الاجتماعية:**

إن الانحرافات الجنسية قد تزداد و تنتشر إذا لم تكن هناك قيود اجتماعية و قانونية تفرض على الأفراد للحد من هذه الانحرافات ، ونعرض منها ما يلي:

1-الإدمان على المخدرات والكحول.

2-المشاكل والتصدعات الأسرية.

3-غياب ثقافة التربية الجنسية داخل الأسرة.

4-تأخر سن الزواج: من المشاكل التي تعيق كامل الشباب في تكوين أسرة مشكلة البطالة والسكن وغلاء المهور، وأمام هذه العوائق التي قد يطول أمدها لعدة سنوات تزداد المكبوتات الجنسية إثارة مما يدفع ببعض الشباب إلى ارتكاب السلوكيات الإنحرافية الجنسية كالزنا، الشذوذ الجنسي، ممارسة العادة السرية وغيرها.[50]

5-وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة: إن سهولة استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة عبر شبكة الانترنت في ظل غياب الرقابة، ومن اللافت للانتباه أن المجتمعات العربية والإسلامية تتعرض لبعض المؤثرات الخارجية من خلال وسائل الإعلام، والتي أصبح تأثيرها واضحاً في سلوك المجتمع عامة والشباب المراهقين خاصة الذين يتعرضون لتأثير البرامج والأفلام التي لا تخلو من الإشارات والتلميحات الجنسية التي تغزو قنوات التلفاز التجارية. إضافة إلى الكتب التجارية التي تتناول الجنس وتباع في المكتبات العامة وفي الشوارع، ويضاف إلى ذلك اتجاه بالغ الخطورة يتمثل في شبكات الإنترنت وما تحتويه من مواقع مختصة بعرض الموضوعات الجنسية والصور الإباحية. وقد أدى ذلك إلى اضطراب أفكار المراهقين نحو طبيعة العلاقات الجنسية

---

(2) عبد الناصر عوض أحمد ، مرجع سابق ، ص ص184-185

(1) نذير بوحنيكة ، مرجع سابق ص 124

والسلوك الجنسي السوي، مما أدى إلى وقوع كثير من الشباب في مخاطر الجنس غير المقصودة، والمبنية على أساس الفهم الخاطئ للحقائق الجنسية.[51]

▪**العوامل النفسية:**

يتسم السلوك الجنسي المنحرف بأنه متواجد فى كل المجتمعات ، فهو ليس محصوراً فى الحياة الريفية وحدها أو الحياة المدنية وحدها أو عند الأشخاص الذين يعانون من ظروف اجتماعية واقتصادية غير ثابتة ، بل هو متواجد فى القري والمدن والأكواخ كما متواجد أيضاً فى المنازل الفخمة الأرستقراطية وفى القصور. حيث تعتبر "الصحة النفسية عامل أساسي في توازن سلوك الفرد، وأن الإصابة بالأمراض النفسية والعصبية لابد أن يخل بهذا التوازن، وتتدرج هذه الأمراض بين البسيطة والشديدة، وتعد أمراض الدهان والعصاب أشدها تأثيراً على سلوك الفرد؛ وبالتالي بسبب هذه الأمراض النفسية قد يرتكب الفرد سلوكيات انحرافية جنسية في ظل الصراع القائم بين الغرائز الفطرية وبين القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية التي تضبط العلاقات الجنسية وفق أطر وأسس شرعية مبنية على الزواج الشرعي ومنع الاتصال الجنسي خارج هذه السبل الشرعية،[52] لذلك فشل الإنسان في ضبط دوافعه والتحكم فيها والإسراف في إشباعها والانغماس في لذاتها وجعل الحصول على لذة الإشباع هدفًا في ذاته، وبالتالي يصبح الفرد يبحث عن الجنس لإشباع غريزته مما يدفع به إلى ارتكاب مختلف السلوكيات الجنسية المنحرفة، كالمثلية الجنسية، اغتصاب الأطفال، العادة السرية وغيرها من الإنحرفات الجنسية.[53]

▪**العوامل الاقتصادية :**

يمكن حصر العوامل والأوضاع الاقتصادية التى تقف وراء حدوث الإنحرافات الجنسية فى أهم عامل والذى لديه عدة آثار تساهم فى تفشى هذه المشكلة ، والمتمثل فى انتشار الفقر والبطالة، وضعف القدرة الشرائية بصفة كبيرة بين مختلف شرائح المجتمع قد يؤدي بهم إلى التوجه نحو السلوكيات الانحرافية بما فيها ممارسة السلوكيات الجنسية المنحرفة كالدعارة بالنسبة للنساء وممارسة الزنا بالنسبة للرجال لعدم قدرتهم على الزواج في

---

(2) أسماء عبد الرحمن صالح ، رغده شريم ، اتجاهات الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية وممارساتهم التربوية ذات العلاقة في منطقة عمان الكبرى ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية، المجلد 36 ، العدد2 ، 2009 ، ص142

(3) نذير بوحنيكة ، مرجع سابق ، ص124

(1) رشاد عبدالعزيز موسي ، الجنس والصحة النفسية ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2008 ، ص112

ظل الأوضاع الاقتصادية المزرية مما يجعل التمسك بالقوانين الأخلاقية فى أضعف الحالات.

كما أنه من جهة أخرى يعتبر الغني ووفرة المال من العوامل المشجعة لارتكاب السلوكيات الجنسية الانحرافية وصرف المال في الملذات والشهوات الجنسية باعتبار الجنس مصدر إشباع للذة.(54)

4)الآثار الاجتماعية والنفسية للإنحراف الجنسي :

هناك مجموعة من الآثار السلبية المترتبة عن الانحراف الجنسي والتي يمكن ذكرها في النقاط التالية:

1.الآثار الاجتماعية:

متمثلة بظهور العادات السلوكية والأخلاقية السيئة لتصريف الشهوة كاللواط والسحاق والعادة السرية والزنا، مرض النضج الجنسي المبكر، الانصراف عن الزواج الشرعي، وانهدام وتصدع قيم الحياة الزوجية وأسس استقرارها، وظهور الممارسات الغير أخلاقية الجماعية كالحفلات الراقصة الماجنة ودور السينما والشواطئ والنوادي الخليعة ، والاعتداء الجنسي على الأطفال، وفقدان الأمن بسبب انتشار السرقة والاختلاسات والتزوير، بالاضافة إلى ضياع الأمن على الأعراض وانتشار الجرائم الخلقية. تداول الأشرطة الخليعة وانتشار دور البغاء. وانهيار الحياة العائلية وبنيان الأسرة.

2.الآثار النفسية:

من الأضرار النفسية الناتجة عن الإنحراف الجنسي "عدم الثقة بالنفس، وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات، وعدم الشعور بالأمان، وتأخر النمو العقلي، واضطراب العلاقات الاجتماعية، وقلق الانفصال، والخوف الاجتماعي، والوسواس القهري، والهلع، ومحاولات إيذاء النفس، واضطرابات الارتباط في السنوات الأولى من العمر، وضعف التحصيل الدراسي، وضعف المهارات الاجتماعية والإحباط الجنسي".(55)

3.الآثار الفكرية والعقائدية:

من الآثار السلبية الفكرية والعقائدية المترتبة على ارتكاب السلوكيات الانحرافية الجنسية تتمثل "في فقدان الهوية الاجتماعية والثقافية، إن تغلغل مثل هذا الفكر في المجتمع يعتبر على المدى البعيد أكثر خطورة وأشد وطأة من أية تأثيرات أخرى، ذلك أن

---

(2) نذير بوحنيكة ، مرجع سابق ، ص 124

(1) نذير بوحنيكة ، مرجع سابق ، ص125

جميع تلك التأثيرات يمكن التعامل معها وعلاجها، إلا أن يرتبط ذلك التأثير بالفكر والعقيدة والحالة الثقافية،[56] وبالتالي نتيجة للانحرافات الجنسية ينشأ مجتمع منحلاً أخلاقياً وفكرياً ودينياً.

4.الآثار الصحية:

ممثلة بمجموعة من المشاكل والأمراض الصحية (السيلان الزهري، القرحة، الالتهاب البلغي التناسلي، التهاب الكبد الفيروسي، التهاب مجرى البول غير السيلان، التهاب الحوض لدى النساء، تأليل التناسل، الايدز).[57]

5)أساليب الوقاية والعلاج:

إن مشكلات الانحرافات الجنسية بمختلف أنواعها وأنماطها تعتبر أكبر مصدر من مصادر التهديد لأي مجتمع إنساني بالتفكيك والانحلال حيث أن عواقبها تستمر فترات طويلة وتتناقل تأثيراتها عبر الأجيال، لذا لا بد من التصدي لمثل هذه الانحرافات. ويمكن تحقيق ذلك اما عن طرق العلاج فمنها العلاج النفسي التحليلي، والسلوكي، والمعرفي، والأسري، والعلاج بالعقاقير، والعلاج الديني، والعلاج الاجتماعي البيئي، وغيرها من أنواع العلاجات الفعالة للوقاية من هذا الانحراف مراعاة ما يلي:[58]

-الاعتدال في تنشئة الأبناء اجتماعياً.

-جعل الأبناء في رعاية كاملة من جانب الأسرة خاصة في مرحلة المراهقة.

-عدم السماح للأبناء بمصادقة رفاق السوء.

-تنمية الوازع الديني لدى الأبناء بشأن المحافظة على ذاتهم.

-الوعي بمخاطر الانحرافات الجنسية وذلك من خلال معرفة ما يترتب على السلوك المنحرف من نتائج تمنع من الأقدام على ذلك السلوك.

-البعد عن مثيرات الغرائز المختلفة الفيلمية والإعلامية بشكل عام.

-تفعيل دور مختلف وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعى لتوعية أفراد المجتمع بالآثار السلبية والمشاكل الناجمة عن الإنحراف الجنسي.

---

(2) هند عقيل الميزر ، المثلية الجنسية: العوامل والآثار ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 34 ، 2012 ، ص2462

(3) نذير بوحنيكة ، مرجع سابق ، ص125

(4) مسعودة بن السايح ، الانحرافات الجنسية لدى الشباب ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، مخبر استراتيجية الوقاية ومكافحة المخدرات – جامعة الجلفة ، الجزائر ، المجلد10 ، العدد 3 ، 2017 ، ص ص102-103

-مناشدة الجهود الرسمية والخاصة من اجل القضاء على هذه الظاهرة، وتوعية الناس حول مخاطر الانحرافات، وتغليظ العقوبات على مرتكبي الانحرافات.

ثامناً: النتائج العامة والتوصيات:

-توصلت الدراسة إلى أن الانحراف الجنسي يمكن وصفه بأنه إشباع الدافع الجنسي الغريزي والوصول للنشوة الجنسية بوسائل غير مألوفة وخارجة عن إطار الفطرة الإنسانية.

-أشارت الدراسة في هذا الصدد إلى أن الانحراف مؤداه الخروج عن القيم والمعايير التي ارتضاها المجتمع بفعل عوامل طارئة أثرت على الفرد، حيث لاتتوقف الإنحرافات الجنسية في غالب الأمر على سبب واحد بعينه، وإنما تعود لتفاعل مجموعة من الأسباب والعوامل المتداخلة معًا، والتي تخلق بدورها الفرصة السانحة لإقبال الفرد على تلك الممارسات وتماثله لها.

-قد أكدت الدراسة على أن أشكال الانحراف الجنسي تشمل العديد من الصور المختلفة في طرقها والوسائل المتبعة في إشباعها، وموقف المجتمع والقانون من ممارستها، فهناك بعض الصور والأشكال التي يقف المجتمع والقانون منها موقفاً عدائياً ويحرمها ويجرم القائم بها، مثل الزنا والبغاء وجماع الموتي "نبش القبور"، والاغتصاب، وهناك صور أخرى لا يعاقب عليها القانون لعدم وجود نص قانوني صريح يجرم فاعلها ويوقع عليه العقوبة الرادعة، ومنها عشق الغلمان، السادية، الماسوشية، الاستمناء، واستراق النظر، وبالتالي يمكن القول إن الخوف من رد فعل المجتمع هو الذي دفع هؤلاء الأفراد إلى القيام بتلك الممارسات.

-أكدت الدراسة علي أهمية الدور الذي تلعبه بعض ممارسات التنشئة الاجتماعية الخاطئة في حدوث الإنحرافات الجنسية وانغماس الفرد بها، وذلك بما تتضمنه تلك التنشئة غير السوية.

-كما أشارت الدراسة إلى أهمية الدور الذي تلعبه الخلافات الأسرية المستمرة بين الزوجين وما يترتب عليها من حالات الانفصال والطلاق في تشكيل شخصية الفرد وتوجهه نحو السلوك المنحرف فيما بعد.

-توصلت الدراسة إلي أن تعرض الطفل لعملية التحرش الجنسي في المرحلة الأولى من العمر قد تكون دافعًا له للإتجاه نحو الممارسات المثلية فيما بعد؛ نتيجة لما يترتب على تلك العملية من ارتباط شرطي بين العملية الجنسية التي تمت الطفل، وبين

الشعور باللذة التي تحققت له خلال هذه الممارسات، مما يدفعه فيما بعد لطلبها والبحث عنها.

-اغفال الأسرة لعملية تلقين الطفل التربية الجنسية السليمة وتزويده بالثقافة الجنسية وخاصة في مرحلة المراهقة يجعل الطفل لايرتاد الطريق والمسار السليم الذي كان يتوجب عليه أن يسلكه ويسلك مساراً أخر يشبع به رغباته الجنسية.

▪**ومن أهم التوصيات :**

-توفير الجو الأسري الملائم لإعداد أفراد قادرين على مسايرة الحياة؛ يسوده التوافق الذي يساعدهم على التأقلم مع أفراد المجتمع؛ ويجعلهم قادرين على الأنتاج والإبداع.

-تنبه الأسرة جيدا لسلوكيات أصدقاء الطفل؛ ومحاولة فهم رغباتهم وميولهم، وذلك لأن رفقاء السوء من العوامل التي قد تساعد بشكل واضح على اتجاه الفرد نحو السلوك المنحرف.

-الزواج في سن مناسبة وتسهيل إجراءاته وتخفيف المغالاة من المهور لتحصين الشباب لكونه ضد الإغراءات والمفاسد واستئصال مظاهر الانحراف والشذوذ الجنسي.

-ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية وخاصة المناهج المقررة علي المرحلة الإعدادية على بعض الموضوعات المتعلقة بالثقافة الجنسية، ليتمكن الطلاب من معرفة الممارسات السوية وتوضيح الإنحرافات والممارسات الشاذة والأضرار التي تترتب على ممارستها وعواقبها الدينية والجسدية والمجتمعية، فالتنشئة الثقافية ضرورية ولاخجل من الحديث عنها مادام يوجد هدف ومغزى من ذلك.

-تنمية الوازع الديني لدى الطفل منذ الصغر وتنشئته على التقرب من الله –سبحانه وتعالى– والبعد عن كافة المعاصي.

-حجب كافة المواقع والقنوات الفضائية المروجة للمواد الإباحية من صور ومقاطع مرئية، بالإضافة إلى وكذا مواقع الانترنت وضرورة تتبع أصحاب هذه المواقع واتخاذ الموقف القانوني تجاههم.

-دعم الدولة للبرامج الإعلامية الدينية والتربوية .

المراجـع

أولاً: المراجع العربية :

1. أحمد زكى بدوى ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1977
2. أحمد علي مجدوب ، زنا المحارم: الشيطان فى بيوتنا ، مكتبة المدبولى ، القاهرة ، 2003
3. أحمد فائق ، الأمراض النفسية الاجتماعية: دراسة فى اضطراب علاقة الفرد بالمجتمع ، دار أتون للنشر ، القاهرة ، 1983
4. أسماء عبد الرحمن صالح ، رغده شريم ، اتجاهات الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية وممارساتهم التربوية ذات العلاقة في منطقة عمان الكبرى ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية، المجلد 36 ، العدد2 ، 2009
5. أشرف محمد على، الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعى: دراسة تطبيقية على بعض الجامعات السودانية، مجلة الجامع فى الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، العدد السابع ، سبتمبر 2017
6. أنتوني جيدنز ، علم الاجتماع: مع مدخلات عربية ، ترجمة: فايز الصياغ ، ط4 ، المنظمة العربية للترجمة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مؤسسة ترجمان ، بيروت ، 2005
7. أنور محمد الشرقاوى، التعلم: نظريات وتطبيقات. ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 2012
8. جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، 2001
9. جوردن مارشال ، موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة: محمد الجوهرى وآخرون ، المجلد الأول ، ط2، المجلس الأعلى للثقافة: المشروع القومي للترجمة ، 2007
10. جون سكوت ، علم الاجتماع: المفاهيم الأساسية ، ترجمة: محمد عثمان ، ط1 ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، 2009
11. حمدي عبد الحارس البخشونجى، خيري خليل الجميلى، ممارسة الخدمة الاجتماعية فى مجال الانحراف والجريمة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1996
12. خليل كنش البدوى ، الشذوذ الجنسي: أسبابه – أمراضه – أشهر الجرائم الجنسية ، درا علاء الدين للطباعة والنشر ، سوريا، 2006

13.رشاد عبدالعزيز موسي ، الجنس والصحة النفسية ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2008

14.سيجموند فرويد ، الموجز في التحليل النفسي، ترجمة: سامي محمود على وآخرون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، 2000

15.شيلدون كاشدان ، علم نفس الشواذ ، ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة ، محمد عثمان نجاتى ، دار الشروق، القاهرة ، 1988

16.طارق حسن أبو عوف ، أحكام التشريع الجنائي السودانى ودورها فى القضاء على جرائم الشذوذ الجنسى وآثارها الاجتماعية: دراسة مقارنة ، مجلة دراسات الأسرة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، معهد دراسات الأسرة، السودان ، العدد(4) ، 2014

17.طلعت إبراهيم لطفي ، دراسات في علم الإجتماع الجنائي ، دار غريب للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٨

18.عبد الرحمن محمد أبو توتة، الأحداث الجانحون: المفهوم ، العوامل، التدابير، ط1، دار الأحمدي للنشر، القاهرة، 2007

19.عبد الرحمن محمد العيسوى ، سيكولوجية الجنوح ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984

20.عبد الفتاح محمد دويدار، مايسة احمد النيال، الجرائم والجنايات من المنظور النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005

21.عبد المنعم الحنفي ، الموسوعة النفسية الجنسية ، ط4 ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، 2002

22.عبد الناصر عوض جبل ، الأساس النظرى للخدمة الاجتماعية النفسية ، ط4 ، مكتبة سمير ، طنطا ، 2007

23.على كمال ، النفس: إنفعالاتها و أمراضها و علاجها، ط4، الدار العربية، بغداد، 1988

24.محمد جاسم العبيدى، مشكلات الصحة النفسية: أمراضها وعلاجها، ط1، دار الثقافة للنشر، عمان ، 2009

25.محمد حسن غانم ، الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2015

26.محمد شحاتة ربيع ، جمعة سيد يوسف ، معتز سيد عبد الله ، علم النفس الجنائى ، دار الطباعة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1994

27.محمد عمر عبد الحميد ، الانحرافات الجنسية لدى الطلاب المراهقين ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين ، المجلد6 ، العدد61 ، 2019

28.محمد فتحى محمد ، السادية والمازوخية والمثلية الجنسية: رؤي تحليلية نفسية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، المجلد(31) ، العدد 118 ، 2018

29.محمد قاسم عبد الله ، مدخل إلى الصحة النفسية ، دار الفكر للنشر ، عمان ، الأردن ، 2004

30.محمد محمد الألفى ، المسئولية الجنائية عن الجرائم الأخلاقية عبر الإنترنت ، أعمال ندوات: مكافحة الجريمة عبر الإنترنت ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة ، 2010

31.محي الدين محمد عطية ، الشذوذ الجنسي ، أمواج للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، 2015

32.مديحة أحمد عبادة، خالد كاظم أبو دوح ، الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية": دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج، مركز قضايا المرأة المصرية ، مصر، 2007.

33.مسعودة بن السايح ، الانحرافات الجنسية لدى الشباب ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، مخبر استراتيجية الوقاية ومكافحة المخدرات – جامعة الجلفة ، الجزائر ، المجلد10 ، العدد 3 ، 2017

34.مصلح الصالح ، الضبط الاجتماعى ، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004

35.ميلود عبد العزيز، الجرائم الإباحية والأخلاقية عبر الإنترنت وأثرها على المجتمع من منظور شرعي وقانوني، رسالة ماجستير قسم علوم سياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2012

36.نذير بوحنيكة ، الإنحراف الجنسي فى المجتمع: قراءة سوسيولوجية فى العوامل والآثار ، مجلة التميز الفكرى للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشاذلى بن جديد الطارف، الجزائر، العدد1 ، 2019

37.نوال محمد عطية، علم النفس والتكيف النفسى والإجتماعى، ط1، دار القاهرة للكتاب ، القاهرة ،٢٠٠١

38.هشام عبد الحميد فرج ، التحرش الجنسي وجرائم العرض ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2011

39.هند عقيل الميزر ، المثلية الجنسية: العوامل والآثار ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 34 ، 2012

ثانياً: المراجع الأجنبية :

1.Equal Opportunities Commission, Study on Students' Sexual Attitudes and Views on Sexual harassment Department of Special education and counseling the Hong Kong institute of Education, 2013.

2.John Tierney, Criminology: Theory and context, Second edition, Pearson Education Limited Edinburgh Gate, Longman, England, 2006.